(د) ادراج بند بعنوان « المسألة الفلسطينية » في جدول اعمال الدورة القادمة للمنظمة الدولية وعند طرح هذا المشروع على التصويت فاز باكثرية مائة صوت ومعارضة ٨ اصوات وامتناع ٢٥ دولة عن التصويت ، وابرز الدول التي عارضت القرار هي الولايات المتحدة والمانيا الغربية وبريطانيا وهولنده ، وطبعا اسرائيل .

أما الانتصار الثالث فكان موافقة الجمعية العمومية على القرار الذي اتخذته اللجنة الاجتماعية في الامم المتحدة باعتبار الصهيونية حركة عنصرية شبيهة بانظمة الاقليات العنصرية في جنوب افريقيا وروديسيا . وقد عارضت الولايات المتحدة وحلفاؤها هذا القرار وعملت ما في وسعها لتفشيله الا ان مساعيها لم تنجح اذ صوتت ٧٢ دولة لصالح القرار وعارضته ٢٥ وامتنعت ٣٢ دولة عن التصويت .

□ التطور الهام الاخر على الصعيد الدولي هو الرسالة التي وجهتها حكومة الاتحاد السوفياتي في اواخر الاسبوع الثاني من شهر تشرين الثاني الى الحكومة الاميركية وطلبت فيها دعوة مؤتمر جنيف الى الانعقاد بحضور كل الاطراف المعنية وعلى قدم المساواة بما في ذلك منظمة التحرير . وجدير بالذكر ان الرسالة السوفياتية لم تشر فقط الى قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ المستند الى قراره رقم ٢٤٢ بل اشارت ايضا الى قرار الجمعية العمومية رقم ٣٢٣٦ كأساس لانعقاد المؤتمر ، كما انتقدت الرسالة الاجراءات والتسويات الجزئية في المنطقة لان التجربة اظهرت بانها لا يمكن ان تؤدي الى تسوية ازمة الشرق الاوسط التي تفرض الانسحاب الاسرائيلي الكامل من كل الاراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق الوطنية الشرعية للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في انشاء كيانه الوطني . وجاء الرد الاميركي الاول والمباشر على الرسالة السوفياتية بتصريح لكيسنجر قال فيه بان حكومته لن تقبل التباحث مع منظمة التحرير ما لم تعلن الاخيرة عن نيتها الاعتراف بوجود اسرائيل .

٣ ــ المناطق المحتلة

مشروع الادارة المدنية

عشية الذكرى السنوية الاولى لدعوة منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك في المناقشات الخاصة بالقضية الفلسطينية في الامم المتحدة ، اجرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي انتخابات لاختيار اعضاء مجالس محلية وقروية في الضفة الغربية بلغ عددها ٥٧ مجلسا محليا وقرويا . وتعد سلطات الاحتلال كذلك لاجراء انتخابات لاختيار اعضاء مجالس بلدية في اذار (مارس) القادم لعدد من مدن الضفة المحتلة .

وليس مهما التوقيت الذي جرت فيه الانتخابات بقدر اهمية المغزى السياسي الذي تريد سلطات الاحتلال كشفه وبلورته من وراء عملية الانتخابات هذه . اذ انه في الوقت الذي تحرز فيه منظمة التحرير الفلسطينية المزيد من الانتصارات ويتدعم الاعتراف الدولي بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ، تحاول سلطات الاحتلال تمرير مشروعات مشبوهة لحل القضية الفلسطينية ، من عيار مشروع الادارة المدنية والحكم الذاتي . ويجمع عدد من المراقبين لسياسات الحكم العسكري الاسرائيلي في المناطق المحتلة ، ان الانتخابات البلدية والمحلية هذه ، هي مقدمة لطرح مشروع الادارة المدنية ، كنوع من « رد الرجل » لمنظمة التحرير الفلسطينية ووقف حالة الدعم والالتفاف الشعبيين حولها في الضفة الغربية وغيرها .

وترجع فكرة الادارة المدنية هذه الى الايام الاولى التي تولى فيها شمعون بيرس وزارة الدفاع في حكومة رابين الحالية . حيث بدأ بدراسة فكرة الحكم الذاتي مع مساعديه ومع اشخاص اخرين من المناطق المحتلة . وقد اجرى بيرس سلسلة من اللقاءات مع اشخاص من الضفة الغربية وقطاع غزة لهذه الغاية . ونشط بيرس في سلسلة اتصالاته هذه بعد صدور القرارات